Revue d'Economie et de Statistique Appliquée
Volume 19 number 1, June 2022
ISSN : 1112-234X EISSN : 2600-6642
Pages :315-331

THE IMPACT OF ANNUAL INFLATION ON THE INSURANCE DENSITY INDEX IN ALGERIA - ECONOMETRIC ANALYTICAL STUDY FOR THE PERIOD (1990-2019)

أثر التضخم السنوي على مؤشر الكثافة التأمينية في الجزائر – دراسة قياسية تحليلية للفترة (1990-2019)

*** بودلة يوسف**

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير جامعة أمحمد بوقرة بومرداس.

مخبر Alpec

y.boudella@univ-boumerdes.dz

لمجد بوزيدي

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير جامعة أمحمد بوقرة بومرداس.

مخبر Aeahh

lamdjad.b@univ-boumerdes.dz

يحياوي محمد

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة يحي فارس المدية

مخبر السيادة والعولمة

ben.medyahia@gmail.com

تاريخ الوصول: *02/ 08/ 2021 تاريخ* ***القبول:*** *20/ 08/ 2021 تاريخ* ***النشر على الانترنت:*** *02/ 05/ 2022*

ABSTRACT: The study aimed to analyse annual inflation as one of the most important macroeconomic phenomena determining the purchasing power of insured individuals, while highlighting its impact on the insurance density index, which is considered one of the most important indicators for measuring demand in the Algerian insurance market, during the period (1990-2019). The study found that Algeria's targeted annual inflation policy since 2013with imbalances in the structure of the economic sectors, negatively impact its rise, with an inverse correlation between the evolution of the annual inflation rate and the insurance density index, that is, the increase in inflation rates affects the size of individual allocation for monetary units of the insurance sector.

Keywords: Annual inflation rate, Exchange rate, Insurance intensity index, VAR.
JEL Classification : E31, F31, G22, C13.

* المؤلف المرسل

ملخص: هدفت الدراسة إلى تحليل التضخم السنوي باعتباره من أهم الظواهر الاقتصادية الكلية المحددة للقدرة الشرائية للأفراد المؤمنين، مع إبراز أثره على مؤشر الكثافة التأمينية الذي يعتبر من أهم مؤشرات قياس الطلب في سوق التأمينات الجزائري، وذلك خلال الفترة (1990-2019).

لقد توصلت الدراسة إلى انتهاج الجزائر لسياسة التضخم السنوي المستهدف منذ سنة 2013، مع وجود اختلالات في البنية الهيكلية للقطاعات الاقتصادية أثر سلبا على ارتفاعه، مع وجود ارتباط عكسي بين تطور معدل التضخم السنوي ومؤشر الكثافة التأمينية، أي أن زيادة معدلات التضخم تؤثر في حجم تخصيص الأفراد للوحدات النقدية لقطاع التأمين.

الكلمات الرئيسية: معدل التضخم السنوي، سعر الصرف، مؤشر الكثافة التأمينية، شعاع الانحدار الذاتي.

1. مقدمة:

يعتبر التضخم السنوي في الجزائر من بين الظواهر الاقتصادية الكلية التي لها تأثيرات كبيرة على المؤشرات الكلية للسياسة النقدية وعلى مستوى معيشة الأفراد، حيث يتسبب في إحداث اختلالات على هيكل الإنتاج وتوزيع الموارد وتوازن الميزان التجاري، كما يعيق انجاز خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية المرسومة من طرف السلطات العمومية، هذا ويعتبر نشاط التأمين في الجزائر من بين أهم القطاعات المالية، حيث يعمل على تعزيز النمو الاقتصادي من خلال التأثير على العديد من المتغيرات الاقتصادية الكلية والتي نجد من بينها التضخم السنوي، البطالة، دعم ميزان المدفوعات وغيرها، مع توفير الموارد المالية اللازمة لإنشاء وتوسيع المشاريع الاستثمارية، أين يبرز مؤشر الكثافة التأمينية كمحدد له مرتبط بمستوى دخل أفراد المجتمع ومستوى معيشتهم له علاقة مباشرة مع معدل التضخم السنوي المحقق.

1.1. إشكالية الدراسة: انطلاقا مما تقدم نطرح السؤال الرئيسي الموالي : **هل توجد علاقة تأثير لمعدل التضخم السنوي على مؤشر الكثافة التأمينية في الجزائر خلال الفترة (1990-2019)؟**

2.1. فرضية الدراسة الكلية: يوجد تأثير سلبي لمعدل التضخم السنوي في الطلب على منتجات التأمين نتيجة انخفاض الدخل الحقيقي للأفراد في الجزائر خلال الفترة (1990–2019)، وهذا ما ينعكس سلبا على مؤشر الكثافة التأمينية.

3.1. البعد الزماني للدراسة: تم إجراء الدراسة عن طريق تحليل معدل التضخم السنوي وتطور رقم أعمال قطاع التأمين الجزائري، وعدد السكان في الجزائر، ومؤشر الكثافة التأمينية، وذلك خلال الفترة (1990-2019).

4.1. أهمية وأهداف الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في تحليل أهم العوامل المؤثرة على أداء قطاع التأمين ومحددات التضخم السنوي في الجزائر، مع إبراز علاقته مع مؤشر الكثافة التأمينية خلال الفترة (1990-2019).

5.1. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى مقارنة مؤشر الكثافة التأمينية في الجزائر مع المعدل العالمي، وتحديد أهم العوامل المؤثرة على نمو قطاع التأمين بها، وتوضيح أهمية استخدام شعاع الانحدار الذاتي Var في تحليل المتغيرات الاقتصادية الكلية المرتبطة بالتضخم السنوي، مع تحليل العلاقة مع مؤشر الكثافة التأمينية خلال الفترة

(1990-2019)، وتقديم مقترحات وحلول في ضوء النتائج المتوصل إليها للنهوض بهذا القطاع المالي كبديل اقتصادي هام في الجزائر.

6.1. أدوات الدراسة: لقد تم إجراء هذه الدراسة عن طريق تحليل بيانات النشرة الإحصائية الثلاثية لبنك الجزائر، وتحليل بيانات وإحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات ONS والمجلس الوطني للتأمينات CAN، وعلى المنحنى البياني للسلاسل من خلال دالتي الارتباط الذاتي البسيط والجزئي كاختبار أولي، والاختبار الإحصائي للاستقرارية ADF (**ديكي فولر**)، واختبار pp (**فيلبس بيرون**)، باستعمال برنامج Eviews نسخة 11، واختبار التكامل المشترك بين المتغيرين المستقل والتابع باستخدام منهجية (**أنجل غرانجر**) GRANGER Causality Test، مع تقدير نموذج الدراسة باستعمال طريقة المربعات الصغرى، واختبار استقرارية وسكون سلسلة البواقي، وذلك خلال الفترة (1990-2019).

7.1. أهم الدراسات السابقة:

– العوادي حمزة، (2018). "**التجربة التركية في مجال سياسة استهداف التضخم : النتائج والدروس المستفادة**" : هدفت الدراسة إلى تحليل سياسة التضخم المستهدف، والمتطلبات اللازمة لتجسيدها بنجاح والرفع من مستويات الشفافية المطلوبة، وذلك وفق منهج وصفي استقرائي متوافق مع الإطار النظري لدراستنا، كما تمت الاستفادة من الدراسة في عرض التجربة التركية كنموذج نجح في تطبيق سياسة استهداف التضخم لاستخلاص الدروس منها بالنسبة للحالة الجزائرية.

– B. Vimala & K. Alamelu (2018). **Insurance Penetration and Insurance Density in India - An Analysis** : هدفت الدراسة إلى تحليل عاملين أساسيين لتقييم إمكانات وتطور قطاع التأمين بالهند وهما معدل الاختراق ومؤشر الكثافة التأمينية، حيث اعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية التي تم جمعها من التقرير السنوي IRDA خلال الفترة 2010–2017، أين تمت الاستعانة بالدراسة في الإطار النظري للبحث لاعتمادها على مراجع أجنبية حديثة، وعدم الاعتماد على جانبها التطبيقي المعتمد على توزيع استبيان وتحليل ANOVA لعدم ملاءمته مع دراستنا القياسية. لقد توصلت الدراسة إلى وجود زيادة في مؤشر الكثافة التأمينية في الهند من بين مجموعات ثلاث، أين يتمتع قطاع التأمينات بمتوسط عالٍ وانحراف معياري في الاكتتاب على التأمين على الحياة وغير الحياة، مع وجود فرق كبير في القيم المتوسطة لمؤشر الكثافة التأمينية والاكتتاب عند التأمين على الحياة وغير الحياة والتأمين الصناعي.

– بن البار أمحمد، سنوسي علي، (2019). "**تحليل وقياس أثر تغيرات سعر الصرف الاسمي على معدل التضخم في الجزائر خلال الفترة (1985-2017)**" : هدفت الدراسة إلى قياس أثر تغيرات سعر الصرف الاسمي على معدل التضخم في الجزائر خلال الفترة (1985-2017)، وذلك بالاعتماد على منهج تحليلي قياسي باستعمال برنامج Eviews نسخة 10، ونموذج شعاع الانحدار الذاتي Var، وهو متوافق مع دراستنا القياسية، عن طريق استخدام وتطبيق اختبار خواص السلاسل الزمنية من حيث السكون، وكذا أسلوب التكامل المشترك لجوهانسون، حيث اتضح من خلال تقدير نموذج متجه الانحدار الذاتي VAR وجود أثر سلبي لسعر الصرف الاسمي على التضخم في الجزائر خلال نفس الفترة.

– بوشارب لامية، (2019). **"دراسة قياسية تحليلية لمحددات التضخم في الجزائر خلال الفترة (1990-2017)"** : هدفت الدراسة إلى تحديد المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر في تغيرات معدل التضخم في الجزائر من خلال بعض المتغيرات كالكتلة النقدية، الإنفاق الحكومي، حجم الواردات، سعر الصرف، وفائض الطلب الكلي، اعتمدت الدراسة على منهج وصفي قياسي، حيث استفدنا من هذه الدراسة في جانبها النظري في تحليلها لمحددات التضخم. لقد توصلت الدراسة إلى أن كل من سعر الصرف ووتيرة تطور الواردات تساهمان في تفسير تغيرات التضخم، حيث أدى تدهور سعر الصرف إلى المساهمة في ارتفاع معدل التضخم بنسبة 30%، وحوالي 59% من ارتفاعه مصدرها التضخم المستورد.

– غفصي توفيق، (2019) **"تحليل عوامل ضعف شركات التأمين الجزائرية في تطوير قطاع التأمين"** : هدفت الدراسة إلى تحليل معدل مساهمة قطاع التأمين الجزائري في الناتج الداخلي الخام (معدل الاختراق)، بالإضافة إلى تحليل أهم العوامل المسببة لضعف مساهمة قطاع التأمين في تنمية الاقتصاد الوطني، وذلك وفق منهج إحصائي وصفي مقارن، حيث تمت الاستعانة بالدراسة في الإطار النظري للبحث فقط لاعتمادها على مراجع أجنبية جيدة، وعدم الاعتماد على جانبها التطبيقي المعتمد على توزيع استبيان لعدم ملاءمته مع دراستنا القياسية. وقد خلصت الدراسة إلى تحديد أهم العوامل

المساهمة في ضعف قطاع التأمين وهي: تقليدية خدمات التأمين ورداءة أدائها، تواضع جهود التسويق والإشهار والاتصال، والعجز في تغطية قطاع التأمين بالإطارات المؤهلة، إضافة إلى عدم ملاءمة البيئة التنظيمية والقانونية للقطاع.

تتمثل **القيمة العلمية المضافة** لدراستنا مقارنة بالدراسات السابقة بكونها من أولى الدراسات التي تتناول بالتحليل مؤشر الكثافة التأمينية في الجزائر وعلاقته بمتغير التضخم السنوي مع خلال الفترة 1990– 2019، والبحث عن الأثر الاقتصادي الموجود بينهما، مع اختبار التكامل المشترك بين المتغيرين المستقل والتابع من خلال استخدام منهجية (أنجل غرانجر) GRANGER Causality Test، ثم تقدير نموذج الدراسة باستعمال طريقة المربعات الصغرى، واختبار استقرارية وسكون سلسلة البواقي، ثم تحليل الارتباط بين تطور معدل التضخم السنوي ومؤشر الكثافة التأمينية خلال نفس الفترة.

2. التعاريف الإجرائية للدراسة:

1.2. التضخم السنوي: هو "كمية كبيرة من النقود تقابلها كمية قليلة من السلع والخدمات والأصول، يترتب عليها ارتفاع مستمر وملحوظ في المستوى العام للأسعار، وتدهور في القوة الشرائية للوحدة النقدية ينتج عنه زيادة الطلب الكلي على السلع والخدمات عن العرض الكلي، مع وجود اختلالات هيكلية في بنية الاقتصاد الوطني" (أحمد عبد الله إبراهيم، محمد شريف بشير الشريف، 2017: 70).

2.2. سياسة استهداف التضخم السنوي: "هي نظام للسياسة النقدية تتميز بالإعلان العام عن الهدف الرسمي كمجالات، أو هدف كمي رقمي لمعدل التضخم لفترة زمنية عادة ما تكون سنة، مع تحقيق الاستقرار في المدى الطويل" (العوادي حمزة، 2018: 188).

3.2. سعر الصرف الاسمي: "هو مقياس لقيمة عملة إحدى البلدان التي يمكن تبادلها بقيمة عملة بلد آخر، حيث يتم تبادل العملات أو عملية شرائها وبيعها حسب أسعار هذه العملات بين بعضها البعض، ويتم تحديد سعر الصرف الاسمي لعملة ما تبعا للطلب والعرض عليها في سوق الصرف في لحظة زمنية ما " (بن البار أمحمد، سنوسي علي، 2019: 162).

4.2. سعر الصرف الفعلي: "هو المؤشر الذي يقيس متوسط التغير في سعر صرف عملة ما بالنسبة لعدة عملات أخرى في فترة زمنية ما، وهو يساوي متوسط أسعار صرف ثنائية، وهو يدل على مدى تحسن أو تطور عملة البلد بالنسبة لمجموعة أو سلة من العملات الأجنبية" (عبود عبد المجيد، دولي لخضر، 2018: 191).

5.2. التأمين: "هو عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن له أو إلى المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغا من المال أو إيرادا مرتبا أو أي عوض مالي آخر في حالة وقوع الحادث أو تحقق الخطر المبين بالعقد، وذلك مقابل قسط أو أية دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن" (تواتي بن علي فاطمة، 2018: 226).

6.2. الفائض التأميني: يعتبر تأكيدا لمبدأ ملكية حملة الوثائق لأقساط التأمين، وهو "الرصيد المالي المتبقي من مجموع الاشتراكات المحصلة، وعوائد استثمارها، وأي إيرادات أخرى بعد سداد التعويضات، واقتطاع رصيد المخصصات والاحتياطيات اللازمة، وحسم جميع المصروفات والالتزامات المستحقة على صندوق أو شركة التأمين". (عامر أسامة، عماري زهير، 2017: 563).

7.2. مؤشر الكثافة التأمينية: "هو مؤشر يعبر عن حساب إجمالي أقساط التأمين المكتتبة مقسومة على عدد السكان في بلد ما"، حيث يكون هذا المؤشر متأثرا بالتقلبات في أسعار صرف العملات لكل بلد (زيتوني كمال، غفصي توفيق، 2018: 40). وحسب (غفصي توفيق، 2019: 109) قدر متوسط قيمة هذا المؤشر في الجزائر خلال الفترة (2010-2017) بـ 33 دولار، وهو بذلك بعيد عن المعدل العالمي المقدر بـ 624 دولار للفرد الواحد.

3. تحليل العلاقة بين التضخم السنوي ومؤشر الكثافة التأمينية:

لقد اختلفت النظريات الاقتصادية في تفسيرها للتضخم، حيث نجد كل نظرية ترتكز على مصدر وتعتبره أساسيا في إنشاء عوامل وقوى تضخمية، حيث جاءت أبحاث المقاربة الكمية التقليدية في مدارس كامبريدج، شيكاغو والمدرسة السويدية للباحثين "ايرفين فيشر I. Fisher" و "ويكسل K. Wiksell" ثم "كيتز" و "ميلتون فريدمان M. Freidman" (زيدان محمد، حذبي فيصل، 2018: 347)، حيث اعتبروا التضخم ظاهرة نقدية صرفة تعود في أسباب نشأتها إلى عوامل مالية ونقدية، وهو يعني حسبهم كل زيادة في كمية النقد المتداول تؤدي إلى ارتفاع في المستوى العام للأسعار، حيث بينت النظرية الكمية النقدية أن الزيادة في كمية النقود المتداولة في السوق هي سبب التضخم الذي ينتج عنه اختلال في التوازن بين كمية النقود وحجم الإنتاج (دحماني عزيز، 2015: 179-180).

في الجزائر، وبعد أن كانت عملية تحديد الأسعار تتم إداريا من طرف السلطات العمومية، اتخذت هذه الأخيرة إجراءات بتحريرها وتركها تتحدد حسب متغيرات وظروف السوق بداية من سنة 1989، عن طريق القانون رقم : 89/12 المؤرخ في : 1989/07/05، وهو ما انعكس على ارتفاع مستويات التضخم السنوي خلال الفترة (1990-1996) (عبود

عبد المجيد، دولي لخضر، 2018: 193). كما أدى ضعف الجهاز المصرفي وتزايد مشكلة القروض الرديئة في تقييد قدرة البنك المركزي على التحرك، حيث يجد نفسه عاجزا أثناء إدارة السياسة النقدية ورفع أسعار الفائدة، مع التخوف من حجم الأضرار المتوقع أن تصيب الجهاز المصرفي، كما تدفع زيادة الأرصدة من العملات الأجنبية إلى مضاعفة الجهود من أجل حسن إدارة سعر الصرف، وتخفيض حجم الآثار السلبية التي قد تصيب العملة المحلية (العوادي حمزة، 2018: 191).

توجد العديد من المحددات المسببة للتضخم السنوي، وهي تختلف في أهميتها حسب طبيعة اقتصاد الدولة ودرجة انفتاحها على العالم الخارجي، حيث يعتبر التضخم مشكلة اقتصادية ذات أبعاد سياسية واجتماعية يحرص واضعي السياسات الاقتصادية على وضعها ضمن الأهداف الاقتصادية الكلية بهدف وضع مختلف التدابير الكفيلة بمعالجته (أحمد عبد الله إبراهيم، محمد شريف بشير الشريف، 2017: 68). هذا ويؤدي ارتفاع معدل التضخم السنوي إلى تدهور سعر الصرف وفق ما يعرف بالقوة الشرائية، كما أن انخفاض سعر الصرف سيؤدي كذلك إلى ارتفاع تنافسية البلد وانخفاض المستوى العام للأسعار (بن البار أمحمد، سنوسي علي، 2019: 163). وتوجد ثلاث أنواع للتضخم في الاقتصاد الجزائري هي : التضخم الناشئ عن وضعية التخلف، التضخم الانتقالي، التضخم المستورد (دراجي كريمو، مخلوفي الزوبير، 2019: 182). حيث تعتبر سنة 2010 نقطة التحول في مجال التضخم المستهدف في الجزائر، والذي يعتمد على مؤشر أسعار الاستهلاك، مع إيجاد العلاقة بين التضخم والمجمع النقدي (خارج ودائع قطاع المحروقات)، وكانت سنة 2013 أول سنة لتطبيق الاستهداف المرن للتضخم في الجزائر (بن عدة أمحمد، 2017: 11).

حسب (عامر أسامة، عماري زهير، 2017: 565) يتصف قطاع التأمين بالاحتكار، حيث تسيطر عليه فئة خاصة من خلال شركات التأمين تتخذ منه وسيلة لتحقيق أكبر قدر من الأرباح على حساب الأفراد المؤمنين، كما تفرض شروطا تعسفية وتأخذ أقساطا مبالغ فيها، تقوم باستغلال واستثمار تلك الأقساط بأسلوب احتكاري يهدف لتحقيق مصالح خاصة لأصحاب شركات التأمين. وحسب (تواتي بن علي فاطمة، 2018: 226-227) يرتكز الاقتصاديون في دراستهم للتأمين على الدخل والثروة ومختلف العوامل الاقتصادية وتأثير الأخطار والحوادث عليها بالنقص أو الانقطاع أو الزوال، ويوازنون دائما بين هذه المتغيرات والتكلفة اللازمة للإبقاء على رأس المال أو الدخل، حيث يعتبر التأمين وسيلة أو نظام يهدف إلى حماية الأفراد أو المنشات من مختلف الخسائر المادية المحتملة والناشئة عن تحقق الأخطار المؤمن منها، وذلك عن طريق نقل عبئها من المؤمن الذي يتعهد بتعويض المؤمن له عن الخسائر المالية مقابل أقساط محددة.

كما يتأثر الطلب على التأمين في الجزائر بالعديد من المتغيرات والعوامل من أهمها الدخل، سعر الفائدة، التضخم، البطالة، درجة التطور المالي وهيكل السوق، السعر، نظام الضمان الاجتماعي، البيئة القانونية والتنظيمية، المتغيرات الثقافية والديمغرافية كالعامل الديني ومستوى الوعي التأميني، رأس المال البشري، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، نوعية الخدمة المقدمة والأنشطة التسويقية (غفصي توفيق، 2019: 111-114)، والتي تؤثر بدورها على مؤشر الكثافة التأمينية.

كما تتباين درجة تأثير التضخم حسب طبيعة وأشكال المنتجات التأمينية، ويمكن إدراج بعضها في العناصر الآتية:

1.3. تأثير التضخم السنوي على وثائق التأمين طويلة الأجل: ترتبط وثائق التأمين طويلة الأجل دائما بعنصر الزمن، ما ينتج عنه ارتفاع عنصر المخاطرة وتأثير عنصر التضخم والتغيرات في قيمة النقود على مختلف العقود التأمينية المبرمة والمحصلة بين شركة التأمين والمؤمن لهم، حيث تتأثر قيمة هذه الوثائق مع مرور الوقت بفعل تراكم معدلات التضخم السنوية، وظهور فجوة زمنية مؤثرة بين تاريخ صدور واستحقاق الوثيقة، مثل : التأمين على القروض، التأمين على النشاط الاستغلالي، التأمين على التلوث البيئي (لعور صندرة، 2005: 84-86). الأمر الذي يستدعي ضرورة إيجاد طرق وآليات تهدف إلى تخفيض حجم الخسارة على المؤمن له ،كالاعتماد مثلا على مؤشر أسعار المستهلك كأساس لحساب استحقاق مختلف التأمين طويلة الآجل.

2.3. تأثير التضخم السنوي على وثائق التأمين على الممتلكات: هي وثائق تأمين تُغطي جميع الأخطار التي تواجهها وتتعرض لها الأموال والممتلكات، مثل الأضرار المادية أو التدمير أو الإتلاف والتي تحدث خلال الفترة المنصوص عليها في الوثيقة وتخضع لشروط واستثناءات معينة، مثل : التأمين على الحريق، تأمينات النقل البري والبحري والجوي، التأمين على المسؤولية تجاه الغير (معوش محمد الأمين، 2014: 13-14). حيث يظهر التأثير السلبي للتضخم على عاتق المؤمن له في حال تطبيق قاعدة الشرط النسبي عند تسوية مختلف المطالبات الناجمة عن حدوث خسائر في الممتلكات والأضرار الناجمة عنها.

3.3. تأثير التضخم السنوي على وثائق التأمين على السيارات: يتمثل التأمين على السيارات في اتفاق أو عقد يتم بين طرفين، الطرف الأول هو شركة التأمين والطرف الثاني هو مالك المركبة، ومن خلال هذا العقد تلتزم شركة التأمين بتعويض مالك السيارة عن الأضرار التي حصلت لمركبته أو للسيارات التي تسبب لها بضرر بحسب ما هو متفق عليه بالعقد، مثل : تأمين على المسؤولية المدنية، تأمين السيارات التكميلي، تأمين السيارات الشامل (صالحي شهرزاد، 2015: 16-17). حيث يظهر تأثير التضخم في ثلاثة أوجه رئيسية أولها قد تتحمله شركة التأمين في حالة اقتصار استحقاق التعويضات في إطار زمني قصير، حيث يمكن احتواء هذا التأثير في حالة تقديم سعر تأمين يتلاءم مع التغيرات في معدلات التضخم السنوية، أما الثاني فهو ما يتحمله المؤمن له في حالة الخسائر والأضرار الكلية، والثالث مرتبط بالمسؤولية المدنية في حالة حدوث الأضرار الجسدية وهو مرتبط بالفترة الزمنية، حيث كلما طالت المدة زاد تأثير عامل التضخم على المؤمن له وعلى تسوية مختلف التعويضات والأضرار الخاصة به من طرف شركة التأمين.

كما تمثل الملاءة المالية قدرة شركات التأمين على أن تضمن وبشكل دائم مواردها الخاصة لدفع الالتزامات الناتجة عن الأنشطة التأمينية، بمعنى القدرة المالية الدائمة للتسديد في حالة الكوارث ومواجهة التزاماتها اتجاه المشتركين، وهي تقوم على قواعد خاصة بإعداد وتقييم المخصصات الفنية وتمثيل تغطيتها لضمان السيولة والمردودية، وقواعد خاصة بتكوين هامش الملاءة لحماية مصالح الأفراد المشتركين (عيلان وفاء، 2017: 154-155). كما توجد عدة عوامل لتوزيع الفائض التأميني أهمها : عدد المشتركين وحجم أقساط التأمين، التعويضات المدفوعة للمتضررين المؤمن لهم، حجم المنافسة في قطاع التأمين، خبرة ونشاط شركة التأمين في مجال التسويق واستقطاب المزيد من العملاء، تقدير حجم تكلفة إعادة التأمين، مقدار الاحتياطات الفنية والمخصصات (قندوز عبد الكريم أحمد، الشنطي

أيمن محمد نمر، 2014: 15). حيث يحقق العمل بمبدأ توزيع الفائض التأميني على المشتركين عدة مزايا وفوائد تتمثل في تقوية المركز المالي لصندوق حملة الوثائق، وتخفيض القيمة الفعلية للأقساط التأمينية، ومنع الصفة الاحتكارية للتأمين (تواتي بن علي فاطمة، 2018: 229).

4. الدراسة القياسية لاختبار العلاقة بين معدل التضخم السنوي ومؤشر الكثافة التأمينية في الجزائر خلال الفترة (1990-2019):

يتطلب اختبار طبيعة العلاقة بين المتغيرات الحصول على إحصائيات دقيقة تعطي صورة تفصيلية واضحة لكل متغير، بهدف قياس درجة الاستجابة التي تحدث بين المتغيرات وإيجاد نموذج يفسر العلاقة بينها، حيث قمنا في دراستنا هذه بالاعتماد على البيانات الخاصة بمعدل التضخم السنوي انطلاقا من النشرية الإحصائية الثلاثية لبنك الجزائر والديوان الوطني للإحصائيات O.N.S خلال الفترة الزمنية 1990-2019، أما البيانات السنوية الخاصة بالمتغير مؤشر الكثافة التأمينية فتحصلنا عليها من قاعدة بيانات المجلس الوطني للتأمينات Conseil National des Assurances (C.N.A)، وهي بيانات سنوية كلية لكافة أشكال التأمين تخص الفترة الزمنية 1990-2019 والمقدرة بالوحدة دج، كما هو موضح فيمايلي:

جدول رقم 1: السلسلة الزمنية الخاصة بالمتغير متوسط التضخم السنوي

السنوات	متوسط التضخم السنوي	السنوات	متوسط التضخم السنوي
1990	17.9	**2005**	1.64
1991	25.9	**2006**	2.53
1992	31.7	**2007**	3.51
1993	20.5	**2008**	4.86
1994	29	**2009**	5.74
1995	29.8	**2010**	3.91
1996	18.7	**2011**	4.51
1997	5.7	**2012**	8.89
1998	5	**2013**	3.26
1999	2.6	**2014**	2.92
2000	0.3	**2015**	4.78
2001	4.23	**2016**	6.4
2002	1.42	**2017**	5.59
2003	2.58	**2018**	4.3
2004	3.56	**2019**	4.08

المصدر: من إعداد الباحثين نقلا عن : إحصائيات من النشرة الثلاثية لبنك الجزائر. تاريخ الاطلاع: 2020/04/17.
https://www.bank-of-algeria.dz/html/bulletin_statistiques_AR.htm
والديوان الوطني للإحصائيات :O.N.S . تاريخ الاطلاع: 2020/03/29.
http://www.ons.dz/-Les-Comptes-Nationaux-Annuels-de-.html

نلاحظ من خلال الجدول السابق ارتفاع التضخم السنوي في الجزائر بين سنتي 1990 و1995، مع تسجيل أعلى معدل سنة 1992 أين بلغ 31.7، وذلك بسبب الأزمة الاقتصادية والأمنية الحادة في تلك الفترة، ثم تراجع بصفة

محسوسة ليبلغ 0.3 سنة 2000 نتيجة الإصلاحات الهيكلية المنتهجة، ليعاود الارتفاع ويبقى في نسب متوسطة ما بين 3 و6 بالمائة ما بين سنتي 2004 و 2019، مع بلوغ ذروة قدرت بـ 8.89 سنة 2012.

جدول رقم 2: السلسلة الزمنية الخاصة بالمتغير مؤشر الكثافة التأمينية

السنوات	رقم أعمال قطاع التأمين (ألف دج)	تطور عدد السكان و. مليون نسمة	مؤشر الكثافة التأمينية	السنوات	رقم أعمال قطاع التأمين (ألف دج)	تطور عدد السكان و. مليون نسمة	مؤشر الكثافة التأمينية
1990	5.585.655	25.022	223	**2005**	41.647.122	32.728	1273
1991	6.185.827	25.643	241	**2006**	46.503.923	33.194	1401
1992	7.096.593	26.271	270	**2007**	53.861.422	34.096	1580
1993	8.163.763	26.894	304	**2008**	68.009.208	34.745	1957
1994	9.869.002	27.496	359	**2009**	77.678.445	35.268	2203
1995	13.028.020	28.060	464	**2010**	81.082.491	35.978	2254
1996	15.098.875	28.566	529	**2011**	87.329.220	36.717	2378
1997	15.613.430	29.045	538	**2012**	100.182.289	37.495	2672
1998	16.035.373	29.507	543	**2013**	115.107.461	38.297	3006
1999	17.138.277	29.965	572	**2014**	125.471.986	39.114	3208
2000	19.513.555	30.416	642	**2015**	129.034.933	39.963	3229
2001	21.845.436	30.879	707	**2016**	131.960.786	40.400	3266
2002	28.721.355	31.357	916	**2017**	139.525.620	41.320	3377
2003	31.272.787	31.795	984	**2018**	142.635.020	42.578	3350
2004	35.848.502	32.261	1111	**2019**	145.744.421	43.400	3358

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على قاعدة بيانات المجلس الوطني للتأمينات Conseil national des CNA assurances، https://www.cna.dz/bdcs، تاريخ الاطلاع: 2020/02/13.

نلاحظ من خلال الجدول السابق الارتفاع المضطرد لمؤشر الكثافة التأمينية في الجزائر خلال الفترة 1990-2019، مع تسجيل أعلى معدل سنة 2017 أين بلغ 3377، وذلك بسبب تحسن دخول الأفراد المؤمنين، ثم تدحرج بصورة طفيفة إلى 3385 سنة 2019 بسبب انعكاسات الأزمة الاقتصادية في الجزائر وانعكاساتها على أجور الأفراد المؤمنين.

1.4. دراسة استقرارية السلاسل الزمنية: تعتبر دراسة استقرار السلاسل الزمنية أحد المراحل المهمة في دراسة العلاقة الإحصائية والرياضية بين متغيرات الدراسة، حيث أنه كلما كانت مستقرة زادت فرصة الحصول على نتائج جيدة، وكذا إعطاء علاقة ذات دلالة إحصائية واقتصادية. تكون السلسلة مستقرة إذا تذبذبت حول وسط حسابي ثابت مع تباين ليس له علاقة بالزمن، وسنعتمد أولا بالمنحنى البياني للسلاسل وبدالتي الارتباط الذاتي البسيط و الجزئي Correlogram كاختبار لأولي، ثم نقوم باختبار الاستقرارية بالاعتماد على الاختبار الإحصائي ADF (Augmented Dickey_fuller)، اختبار **فيليب بيرون** pp. (أنظر ملحق رقم 3). ومن خلال التمثيل البياني ودالة الارتباط الذاتي البسيط والجزئي يظهر لنا آن السلسلة الزمنية لمتغير مؤشر الكثافة التأمينية ليست مستقرة، وما يؤكد ذلك القيمة الاحتمالية الإحصائية والتي تساوي 0.00، وهي أقل من مستوى المعنوية والمقدر بـ 0.05. (أنظر ملحق رقم 4)

من خلال التمثيل البياني ودالة الارتباط الذاتي البسيط والجزئي يظهر لنا أن السلسلة الزمنية لمتغير معدل التضخم السنوي ليست مستقرة، وما يؤكد ذلك القيمة الاحتمالية الإحصائية والتي تساوي 0.00 وهي أقل من مستوى المعنوية والمقدر بـ 0.05. وللتأكد أكثر يجب علينا الاستعانة بالاختبارات الإحصائية والمتمثلة في ADF (Augmented Dickey_fuller) و pp فيلبس بيرون، حيث سنتبع المنهجية التالية:

جدول رقم 3: اختيار درجة التأثير المثلى لاختبار ديكي فولر باستعمال المعايير الثلاث لمتغير التضخم السنوي (Inflation)

p	Akaike info criterion	Schwarz criterion	Hannan-Quinn criter.
0	6.098114	6.239558	6.142412
1	6.050184	6.240499	6.108365
2	5.927508	6.167478	5.998863
3	5.854810	6.145140	5.938415
4	5.087108	5.428393	5.181766

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews 10

جدول رقم 4: اختيار درجة التأثير المثلى لاختبار ديكي فولر باستعمال المعايير الثلاث لمتغيرة مؤشر الكثافة التأمينية (Indice)

p	Akaike info criterion	Schwarz criterion	Hannan-Quinn criter.
0	12.05129	12.19273	12.09558
1	11.84541	12.03572	11.90359
2	11.88703	12.12700	11.95839
3	11.90025	12.19058	11.98385

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews 10

يوضح الجدولين 3 و 4 أن جميع معايير التأخير الأمثل بينت أن أحسن تأخير هو (P=4) بالنسبة للسلسلة (Inflation)، و p=1 بالنسبة لسلسلة (Indice). كما تبين الجداول الموالية نتائج اختبار الاستقرارية باستعمال اختبار (ADF) و(PP) للمتغيرتين، حيث يلخص النموذج المستعمل عند الاختبار إلى جانب القرار النهائي للاختبار.

جدول رقم 5: نتائج اختبارات جذر الوحدة عند المستوى للسلسلة (Inflation)

نوع الاختبار	نوع النموذج	القيمة	عند المستوى	عند الفرق الأول
اختبار ديكي فولر الموسع ADF	**النموذج 1**	القيمة المحسوبة	1.764478-	5.486945-
		القيمة الحرجة	3.574244-	3.580623-
		الاحتمال	**0.6956**	**0.0006**
	النموذج 2	القيمة المحسوبة	1.529563-	5.466578-
		القيمة الحرجة	2.967767-	2.971853-
		الاحتمال	**0.5048**	**0.0001**
	النموذج 3	القيمة المحسوبة	1.484213-	5.437491-
		القيمة الحرجة	1.952910-	1.953381-
		الاحتمال	**0.1264**	**0.0000**
	النموذج 1	القيمة المحسوبة	1.871188-	5.708541-
		القيمة الحرجة	3.574244-	3.580623-
		الاحتمال	**0.6433**	**0.0004**
	النموذج 2	القيمة المحسوبة	1.473700-	5.466578-
		القيمة الحرجة	2.967767-	2.971853-

اختبار فليبيرون PP		الاحتمال	0.5324	0.0001
	النموذج 3	القيمة المحسوبة	1.451632-	5.456182-
		القيمة الحرجة	1.952910-	1.953381-
		الاحتمال	0.1340	0.0000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews 10

يظهر لنا من خلال تحليل بيانات الجدول السابق أن السلسلة Inflation مستقرة عند الفرق الأول، وهذا استنادا إلى أن جميع القيم المحسوبة كانت أقل من القيم الحرجة عند المستوى انطلاقا من نتائج اختباري ADF وpp، وذلك من خلال وجود جذر الوحدة في النماذج الثلاثة، حيث نلاحظ أنها استقرت عند الفرق الأول، وكانت القيم المحسوبة أكبر من الحرجة عند مستويات المعنوية 5% في النماذج الثلاثة، وعليه نستنتج أن السلسلة خالية من جذر الوحدة في الفرق الأول.

جدول رقم 6: نتائج اختبارات جذر الوحدة عند المستوى للسلسلة (Indice)

نوع الاختبار	نوع النموذج	القيمة	عند المستوى	عند الفرق الأول	عند الفرق الثاني
اختبار ديكي فولر الموسع ADF	النموذج 1	القيمة المحسوبة	2.116430-	2.732278-	6.072310-
		القيمة الحرجة	3.580623-	3.580623-	3.595026-
		الاحتمال	0.5149	0.2322	0.0002
	النموذج 2	القيمة المحسوبة	0.112052-	2.813979-	6.038393-
		القيمة الحرجة	2.971853-	2.971853-	2.981038-
		الاحتمال	0.9387	0.0691	0.0000
	النموذج 3	القيمة المحسوبة	1.097096	1.761242-	6.165885-
		القيمة الحرجة	1.953381-	1.953381-	1.954414-
		الاحتمال	0.9249	0.0744	0.0000
اختبار فليبيرون	النموذج 1	القيمة المحسوبة	1.998141-	2.690738-	10.67480-
		القيمة الحرجة	3.574244-	3.580623-	3.587527-
		الاحتمال	0.5779	0.2474	0.0000
	النموذج 2	القيمة المحسوبة	0.668305	2.780975-	8.014280-
		القيمة الحرجة	2.967767-	2.971853-	2.976263-
		الاحتمال	0.9892	0.0738	0.0000

PP	**النموذج 3**	القيمة المحسوبة	3.124015	1.826566-	8.269659-
		القيمة الحرجة	1.952910-	1.953381-	1.953858-
		الاحتمال	**0.9991**	**0.0651**	**0.0000**

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews 10

يظهر لنا الجدول السابق أن السلسلة Indice مستقرة عند الفرق الثاني، حيث أن جميع القيم المحسوبة كانت أقل من القيم الحرجة عند المستوى والفرق الأول وفق النتائج اختباري ADF و pp، وذلك من خلال وجود جذر الوحدة في النماذج الثلاثة، حيث نلاحظ أنها استقرت عند الفرق الثاني، ما يبين ذلك أن القيم المحسوبة كانت أكبر من الحرجة عند مستويات المعنوية 5% في النماذج الثلاثة لاختبار ADF وpp، وعليه نقول أن السلسلة خالية من جذر الوحدة في الفرق الثاني. واستنادا إلى ذلك نقول أنه لا يوجد تكامل مشترك بين المتغيرين لاختلاف درجة التكامل بينهما، فسلسلة المتغير المرتبط بالتضخم السنوي متكاملة من الدرجة الأولى والسلسلة المرتبطة بمؤشر الكثافة التأمينية متكاملة من الدرجة الثانية، مما يعني أن العلاقة بين المتغيرين يمكن أن تحظى بتمثيل نموذج شعاع الانحدار الذاتي VAR.

4.2. **تقدير العلاقة وفق نموذج شعاع الانحدار الذاتي VAR**: يعتمد تقدير العلاقة بين المتغيرين وفق هذا النموذج على تحديد درجة التأخير المثلى للمسار، والتي تعطي أقل قيمة لمعياري AIC وSCH، والمبينة في الجدول:

جدول رقم 7: تحديد درجة تأثير مسار شعاع الانحدار الذاتي

VAR Lag Order Selection Criteria
Endogenous variables: INFLATION INDICE
Exogenous variables: C
Date: 10/13/19 Time: 10:41
Sample: 1990 2019
Included observations: 24

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-265.1378	NA	15963657	22.26148	22.35965	22.28753
1	-196.2262	120.5953	71614.74	16.85218	17.14669	16.93032
2	-189.6391	10.42954*	58291.88*	16.63659*	17.12745*	16.76682*
3	-188.9356	0.996673	78466.28	16.91130	17.59850	17.09361
4	-185.4865	4.311289	85679.77	16.95721	17.84075	17.19161
5	-184.2192	1.372926	115456.0	17.18494	18.26482	17.47143
6	-180.8214	3.114687	135773.0	17.23512	18.51134	17.57370

* indicates lag order selected by the criterion
LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)
FPE: Final prediction error
AIC: Akaike information criterion
SC: Schwarz information criterion
HQ: Hannan-Quinn information criterion

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews 10

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن أقل قيمة لمختلف المعايير SC، LR، HQ،AIC ، توافق درجة التأخير المثلى P=2، وبالاعتماد على ذلك تم الحصول على نتائج اختبار وتقدير VAR كمايلي:

جدول رقم 8: نتائج اختبار وتقدير شعاع الانحدار الذاتي

System: UNTITLED
Estimation Method: Least Squares
Date: 10/13/19 Time: 10:50
Sample: 1992 2019
Included observations: 28
Total system (balanced) observations 56

	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C(1)	0.878494	0.189590	4.633657	0.0000
C(2)	-0.094849	0.192108	-0.493729	0.6238
C(3)	-0.005326	0.009283	-0.573767	0.5689
C(4)	0.005223	0.009447	0.552913	0.5830
C(5)	1.893221	2.521371	0.750870	0.4566
C(6)	3.501854	3.451199	1.014678	0.3156
C(7)	-6.571058	3.497045	-1.879032	0.0666
C(8)	1.480111	0.168977	8.759225	0.0000
C(9)	-0.494867	0.171966	-2.877694	0.0061
C(10)	109.9272	45.89777	2.395044	0.0207

Determinant residual covariance 114141.1

Equation: INFLATION = C(1)*INFLATION(-1) + C(2)*INFLATION(-2) + C(3) *INDICE(-1) + C(4)*INDICE(-2) + C(5)
Observations: 28

R-squared	0.762079	Mean dependent var	7.928928
Adjusted R-squared	0.720701	S.D. dependent var	9.004388
S.E. of regression	4.758705	Sum squared resid	520.8412
Durbin-Watson stat	2.168548		

Equation: INDICE = C(6)*INFLATION(-1) + C(7)*INFLATION(-2) + C(8) *INDICE(-1) + C(9)*INDICE(-2) + C(10)
Observations: 28

R-squared	0.995161	Mean dependent var	1660.009
Adjusted R-squared	0.994319	S.D. dependent var	1149.293
S.E. of regression	86.62508	Sum squared resid	172589.8
Durbin-Watson stat	1.825493		

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews 10

حيث جاءت نتائج العلاقة بين متغيري التضخم السنوي ومؤشر الكثافة التأمينية وفق نموذج شعاع الانحدار الذاتي VAR على النحو التالي:

INFLATION = 0.87*INFLATION(-1) - 0.094*INFLATION(-2) – 0.005*INDICE(-1) + 0.005*INDICE(-2) + 1.89

R-squared = 0.76 n = 28 F-statistic = 18.41

Durbin-Watson stat = 2.16

5. النتائج ومناقشتها:

1.5. التفسير الإحصائي والاقتصادي لمعادلة التضخم السنوي: تشرح المعادلة السابقة تطور معدل التضخم السنوي المسجل بدلالة قيمه السابقة، والقيم السابقة لتطور مؤشر الكثافة التأمينية مع وجود حد ثابت، حيث يفسر معدل التضخم السنوي في هذا النموذج بدلالة التأخير بفترتين زمنيتين، أي معدل التضخم السنوي T يعرف ويتأثر بمعدل التضخم السنوي للسنة T-1 والسنة T-2، وتطور مؤشر الكثافة التأمينية لسنة T-1، والسنة T-2.

يرتبط تطور معدل التضخم السنوي ارتباطا عكسيا مع مؤشر الكثافة التأمينية، والتي تدل أنه كلما ارتفع التضخم السنوي بوحدة واحدة كلما نقص مؤشر الكثافة التأمينية بـ 0.005 وحدة لسنة T-1، ويزداد بنفس النسبة لسنة T-2، أي أن زيادة معدلات التضخم تؤثر في حجم تخصيص الأفراد للوحدات النقدية للتأمين. كما تظهر أن قيمة معلمة INFLATION(-1) لسنة t-1 معنوية 0.000 وهي تعني أن معدلات التضخم السنوية تتأثر مع بعضها من سنة إلى أخرى. وتشير قيمة معامل التحديد R-squared = 0.76 أي أن النموذج له قدرة تفسيرية عالية، حيث أن 76% من التغيرات في معدل التضخم السنوي مفسر بقيمها السابقة، والقيم السابقة لمؤشر الكثافة التأمينية. وتظهر قيمة Durbin Watson stat = 0.16 وهي تقارب من القيمة 2، ما يعني عدم وجود احتمالية ارتباط ذاتي في الاتجاهين بين

المتغيرين. وحسب إحصائية فيشر يظهر لنا من خلال دراسة المعالم دفعة واحدة أن النموذج مقبول إحصائيا، والتي تقدر بـ F-statistic= 18.41 عند مستوى معنوية 5%، ومنه النموذج قادر على تفسير العلاقة بين المتغيرين.

.50*INFLATION (-1) - 6.57*INFLATION (-2) + 1.48*INDICE (-1)
- 0.49*INDICE (-2) + 109.92
R-squared= 0.99 n=28 F-statistic = 1182.419
Durbin-Watson stat = 1.82

2.5. التفسير الإحصائي والاقتصادي لمعادلة مؤشر الكثافة التأمينية: تشرح المعادلة السابقة تطور مؤشر الكثافة التأمينية المسجل بدلالة قيمه السابقة والقيم السابقة لتطور معدلات التضخم السنوية مع وجود حد ثابت، حيث يفسر معدل مؤشر الكثافة التأمينية في هذا النموذج بدلالة التأخير بفترتين زمنيتين، أي معدل مؤشر الكثافة التأمينية T يعرف ويتأثر بمعدل مؤشر الكثافة التأمينية لسنة T-1 والسنة T-2، وتطور معدل التضخم لسنة T-1، والسنة T-2.

يرتبط تطور مؤشر الكثافة التأمينية ارتباطا عكسيا مع معدل التضخم السنوي، والتي تدل أنه كلما ارتفع التضخم السنوي بوحدة واحدة كلما نقص مؤشر الكثافة التأمينية بـ 6.57 وحدة لسنة T-2، أي أن التأثير يأخذ البعد المتوسط والطويل، أي أن ارتفاع معدلات التضخم السنوي تؤثر بصفة كبيرة في مؤشرات الكثافة التأمينية في المدى البعيد، ويقل معه تخصيص الأفراد للوحدات النقدية لقطاع التأمينات، كما تظهر أن قيمة معلمة INDICE (-1)، وINDICE (-2) لسنة t-1 و t-2، والثابت معنوية وهو يدل على أن مؤشرات الكثافة التأمينية تؤثر في بعضها من سنة إلى أخرى.

تشير قيمة معامل التحديد R-squared = 0.99 أي أن النموذج له قدرة تفسيرية عالية جدا، حيث أن 99% من التغيرات في مؤشرات الكثافة التأمينية ترجع إلى التغيرات التي تطرأ على معدلات التضخم السنوية في الجزائر، والقيم السابقة لمؤشر الكثافة التأمينية. وتظهر قيمة Durbin-Watson stat = 1.82 وهي تقارب من 2 يعني عدم وجود احتمالية ارتباط ذاتي في الاتجاهين بين المتغيرين. وحسب إحصائية فيشر يظهر لنا من خلال دراسة المعالم دفعة واحدة أن النموذج مقبول إحصائيا، والتي تقدر بـ F-statistic = 1182.419 عند مستوى معنوية 5%، ومنه النموذج قادر على تفسير العلاقة بين المتغيرين.

ومنه نستنتج أن فرضية الدراسة الكلية: يوجد تأثير سلبي لمعدل التضخم السنوي في الطلب على منتجات التأمين نتيجة انخفاض الدخل الحقيقي للأفراد في الجزائر خلال الفترة (1990-2019)، وهذا ما ينعكس سلبا على مؤشر الكثافة التأمينية هي فرضية صحيحة، وذلك بسبب وجود ارتباط عكسي بين متغيري الدراسة.

6. الخلاصة:

عملت الجزائر ضمن سياستها النقدية على التضخم السنوي المستهدف بهدف الحفاظ على مستوى نمو اقتصادي سنوي مقبول، وهذا يسهم في توفير بيئة اقتصادية ذات جاذبية تنافسية تسمح على تعزيز الاستثمارات الأجنبية والداخلية في سوق التأمينات الجزائري، ما يؤثر إيجابا على تنويع المنتجات التأمينية وتخفيض أسعارها وزيادة جودة الخدمات التأمينية المقدمة، وسيكون له تأثير ايجابي كذلك على مخصصات الأفراد لقطاع التأمينات الجزائري، أي زيادة مؤشر الكثافة التأمينية.

1.6. حوصلة النتائج:

- وجود اختلالات في البنية الهيكلية للقطاعات الاقتصادية في الجزائر، خاصة تلك المتعلقة بنمو القطاع الخدماتي على حساب القطاعات المنشئة للثروة والقيمة المضافة (الزراعة والصناعة)، أثر سلبا على العديد من المؤشرات الاقتصادية الكلية والتي من بينها ارتفاع التضخم السنوي، والتي انعكست بدورها على مؤشر الكثافة التأمينية؛
- غياب علاقة مستقرة بين معدل التضخم السنوي وأدوات السياسة النقدية، وهذا نتيجة عدم تبني الجزائر نظام سعر صرف مرن؛
- يؤثر توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين الخاصة والعمومية في الجزائر في الأجل القصير، مع تأثير ضعيف في الأجل الطويل، وذلك بسبب محددات الطلب في سوق التأمين الجزائري؛
- عدم وجود تكامل مشترك بين متغيري التضخم السنوي والكثافة التأمينية لاختلاف درجة التكامل بينهما، مما يعني أن العلاقة بين المتغيرين يمكن أن تحظى بتمثيل نموذج شعاع الانحدار الذاتي VAR؛
- يرتبط تطور معدل التضخم السنوي ارتباطا عكسيا مع مؤشر الكثافة التأمينية، والتي تدل أنه كلما ارتفع التضخم السنوي بوحدة واحدة كلما نقص مؤشر الكثافة التأمينية بـ 0.005 وحدة لسنة T-1، ويزداد بنفس النسبة لسنة T-2، أي أن زيادة معدلات التضخم تؤثر في حجم تخصيص الأفراد للوحدات النقدية لقطاع التأمين. وكلما ارتفع التضخم السنوي بوحدة واحدة كلما نقص مؤشر الكثافة التأمينية بـ 6.57 وحدة لسنة T-2، أي أن ارتفاع معدلات التضخم السنوي تؤثر بصفة كبيرة في مؤشرات الكثافة التأمينية في المدى البعيد.

2.6. مقترحات وتوصيات:

- ✓ إصلاح المالية العامة في الجزائر بشقيها الإيرادات والنفقات العامة لتضييق عجز الميزانية، وتوقيف التمويل غير التقليدي الذي أثر سلبا على ارتفاع نسبة التضخم السنوي؛
- ✓ عرض شركات التأمين الخاصة والعمومية في الجزائر تقاريرها السنوية وجميع تفاصيل فوائضها التأمينية، وخاصة المتعلقة بالمقدار الموزع، أي مبالغ التعويضات الفعلية على عملائها الخارجيين، سوف يؤثر إيجابا على ارتفاع مؤشر الكثافة التأمينية في الجزائر؛
- ✓ العمل على تخفيض أقساط التكاليف وتعويضات الأخطار، مما يسمح بزيادة عدد الأفراد المؤمنين، وسيؤثر إيجابا على زيادة مؤشر الكثافة التأمينية في الجزائر؛
- ✓ إصلاح السياسة النقدية في الجزائر مع ضرورة الربط بين التوسع النقدي بمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، والذي سيؤثر إيجابا على تخفيض نسبة التضخم السنوي وزيادة مؤشر الكثافة التأمينية؛ مع إعداد المجلس الوطني للتأمين دراسات قياسية تربط بين التضخم السنوي مع المؤشرات الاقتصادية الكلية لقطاع التأمينات في الجزائر.

7. المراجع:

- أحمد عبد الله إبراهيم، محمد شريف بشير الشريف، (2017) "**محددات التضخم في السودان خلال الفترة (1977-2015) : دراسة تطبيقية**". *مجلة الاقتصاد والمالية*، (3) *2*، جامعة الشلف، (الجزائر)، 67-78.

– بن البار أمحمد، سنوسي علي، (2019) "**تحليل وقياس أثر تغيرات سعر الصرف الاسمي على معدل التضخم في الجزائر خلال الفترة (1985-2017)**". *مجلة البحوث الاقتصادية والمالية*، (6) *1*، جامعة أم البواقي، (الجزائر)، 156-181.

– بن عدة أمحمد، (2017) "**واقع سياسة استهداف التضخم في الجزائر للفترة (2001-2014) ومتطلبات تفعيلها بالاعتماد على التجربة التركية**". *مجلة الاقتصاد والمالية*، (3) *1*، جامعة الشلف، (الجزائر)، 08-19.

– بوشارب لامية، (2019). "**دراسة قياسية تحليلية لمحددات التضخم في الجزائر خلال الفترة (1990-2017)**". *مجلة الاقتصاد الجديد*، (10) *3*، جامعة خميس مليانة، (الجزائر)، 270-290.

– تواتي بن علي فاطمة، (2018) "**آليات توزيع واستثمار أموال الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي الإسلامي**". *مجلة الاقتصاد والمالية*، (4) *2*، جامعة الشلف، (الجزائر)، 224-232.

– دحماني عزيز، (2015) "**تحليل العلاقة بين سعر الصرف، التضخم والصادرات في الجزائر للفترة (1970-2014) باستخدام شعاع الانحدار الذاتي (VAR)**". *مجلة البشائر الاقتصادية، (1) 2*، جامعة بشار، (الجزائر)، 177-192.

– دراجي كريمو، مخلوفي الزوبير، (2019) "**تحديد العلاقة في الأجل الطويل بين السياسة النقدية ومعدل التضخم في الجزائر خلال الفترة (2000-2017) باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الموزعة المتباطئة (ARDL)**". *مجلة اقتصاد المال والأعمال، (4) 1*، جامعة الوادي، (الجزائر)، 179-190.

– زيتوني كمال، غفصي توفيق، (2018) "**تقييم دور الاحتياطات التقنية لشركات التأمين الجزائرية في تمويل الاقتصاد الوطني : دراسة مقارنة في الفترة 1995-2015**". *مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة*، (3) *6*، جامعة المسيلة، (الجزائر)، 30-48.

– زيدان محمد، حذبي فيصل، (2018) "**محددات التضخم القصيرة المدى في الجزائر : دراسة قياسية باستخدام نموذج أشعة الانحدار الذاتي**". *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*، (11) *1*، جامعة المسيلة، (الجزائر)، 346-358.

– صالحي شهرزاد، (2015) "**نمذجة تسعير حوادث السيارات – دراسة قياسية على الشركة الجزائرية للتأمينات SAA المديرية الجهوية سطيف للفترة 2004/2013**". *مذكرة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص* اقتصاديات التأمين، جامعة سطيف 1، (الجزائر).

– عامر أسامة، عماري زهير، (2017) "**أثر توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي مقابل التقليدية باستخدام التحليل الديناميكي (نموذج شعاع الانحدار الذاتي Var) : شركة التأمين الإسلامية بالأردن نموذجا الفترة (1999-2015)**". *مجلة البحوث الاقتصادية والمالية*، (4) *2*، جامعة أم البواقي، (الجزائر)، 553-587.

– عبود عبد المجيد، دولي لخضر، (2018) "**أثر السياسة النقدية على استقرار سعر الصرف في الجزائر : دراسة قياسية باستخدام نماذج أشعة الانحدار الذاتي (VAR) خلال الفترة 1990-2015**". *مجلة مجاميع المعرفة*، (4) *1*، المركز الجامعي تندوف، (الجزائر)، 188-205.

– العوادي حمزة، (2018) "**التجربة التركية في مجال سياسة استهداف التضخم : النتائج والدروس المستفادة**". *حوليات جامعة الجزائر*، (32) *2*، جامعة الجزائر1، (الجزائر)، 186-204.

- عيلان وفاء، (2017) "**أثر وقف الفائض التأميني على الملاءة المالية لشركات التأمين التكافلي : دراسة تطبيقية لشركة Pak–Qatar Takaful للفترة (2011-2015)**". *مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية*، (10) *3*، جامعة الوادي، (الجزائر)، 152-161.

- غفصي توفيق، (2019) "**تحليل عوامل ضعف شركات التأمين الجزائرية في تطوير قطاع التأمين**". *مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي*، (3) *1*، جامعة المسيلة، (الجزائر)، 108-120.

- قندوز عبد الكريم أحمد، الشنطي أيمن محمد نمر، (2014) "**استخدام مؤشرات التحليل المالي في التعرف على أسباب عدم توزيع الفائض التأميني على حملة الوثائق بشركات التأمين التعاوني السعودية**". *مجلة الأبحاث الاقتصادية*، (9) *11*، جامعة البليدة، (الجزائر)، 11-28.

- لعور صندرة، (2005) "**التأمين على أخطار المؤسسة – دراسة حالة تأمين خسائر الاستغلال**". *مذكرة الماجستير في العلوم الاقتصادية*، تخصص بنوك وتأمينات، جامعة قسنطينة، (الجزائر).

- معوش محمد الأمين، (2014) "**دور الرقابة على النشاط التقني في شركات التأمين على الأضرار لتعزيز ملاءتها المالية – دراسة حالة شركة الجزائرية للتأمينات 2A**". *مذكرة الماجستير في العلوم الاقتصادية*، تخصص اقتصاديات التأمين، جامعة سطيف 1، (الجزائر).

- **إحصائيات من النشرة الثلاثية لبنك الجزائر**. تاريخ الاطلاع: 2020/04/17.
https://www.bank-of-algeria.dz/html/bulletin_statistique_AR.htm

- **إحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات O.N.S :** تاريخ الاطلاع: 2020/03/29.
http://www.ons.dz/-Les-Comptes-Nationaux-Annuels-de-.html

- **قاعدة بيانات المجلس الوطني للتأمينات C.N.A Conseil national des assurances**، https://www.cna.dz/bdcs تاريخ الاطلاع: 2020/02/13.

- B. Vimala & K. Alamelu, (2018) "**Insurance Penetration and Insurance Density in India – An Analysis",** International Journal of Research and Analytical Reviews, VOL. 5 I, ISSUE. 4 I, pp. 229-231; (19/11/2020)
http://ijrar.com/upload_issue/ijrar_issue_20542543.pdf

الملاحق:

ملحق رقم 1: تطور متوسط التضخم السنوي في الجزائر خلال الفترة (1990- 2019)

ملحق رقم 2: تطور مؤشر الكثافة التأمينية في الجزائر خلال الفترة (1990-2019)

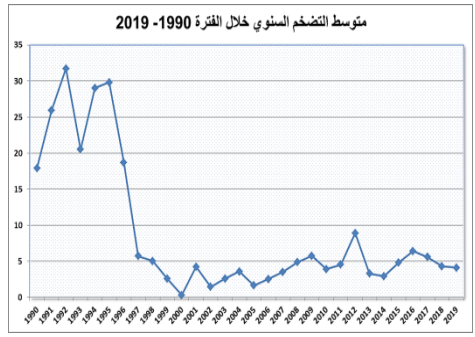

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقا من معطيات الجدول رقم 1

ملحق رقم 3: الرسم البياني ودالة الارتباط الذاتي لسلسلة مؤشر الكثافة التأمينية

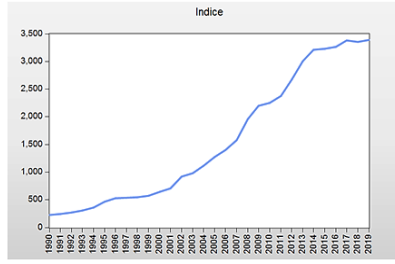

Date: 10/04/19 Time: 20:19
Sample: 1990 2019
Included observations: 30

Autocorrelation	Partial Correlation		AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1	0.927	0.927	28.438	0.000
		2	0.843	-0.112	52.815	0.000
		3	0.749	-0.114	72.781	0.000
		4	0.652	-0.073	88.458	0.000
		5	0.546	-0.108	99.920	0.000
		6	0.435	-0.107	107.49	0.000
		7	0.326	-0.054	111.91	0.000
		8	0.224	-0.019	114.10	0.000
		9	0.130	-0.035	114.87	0.000
		10	0.036	-0.086	114.93	0.000
		11	-0.058	-0.100	115.10	0.000
		12	-0.143	-0.042	116.20	0.000
		13	-0.209	0.039	118.66	0.000
		14	-0.267	-0.056	122.94	0.000
		15	-0.318	-0.048	129.41	0.000
		16	-0.358	-0.019	138.21	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews 10

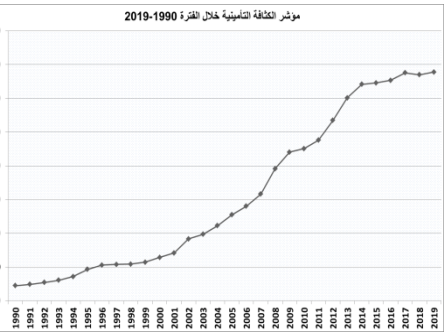

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقا من معطيات الجدول رقم 2

ملحق رقم 4: الرسم البياني ودالة الارتباط الذاتي لسلسلة معدل التضخم السنوي

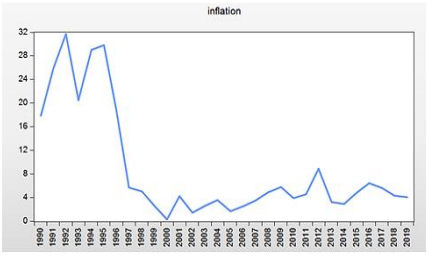

Date: 10/04/19 Time: 20:31
Sample: 1990 2019
Included observations: 30

Autocorrelation	Partial Correlation		AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1	0.845	0.845	23.641	0.000
		2	0.662	-0.183	38.659	0.000
		3	0.517	0.035	48.155	0.000
		4	0.349	-0.203	52.665	0.000
		5	0.128	-0.293	53.286	0.000
		6	-0.030	0.067	53.332	0.000
		7	-0.114	0.049	53.875	0.000
		8	-0.142	0.144	54.758	0.000
		9	-0.152	0.010	55.816	0.000
		10	-0.171	-0.193	57.225	0.000
		11	-0.166	-0.039	58.616	0.000
		12	-0.161	-0.124	59.993	0.000
		13	-0.145	0.109	61.174	0.000
		14	-0.138	0.036	62.314	0.000
		15	-0.142	-0.069	63.610	0.000
		16	-0.116	0.096	64.535	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews 10